Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

التناقض بين ما تعرضنا إليه وما سيأتي : فقد عدّ المعاني في الشعر « أشياء تافهة » يقول مناقشا ابن قتيبة فيما ذهب إليه من ضرورة حمل البيت لمعنًى من المعاني « من الواضح أن مادّة الشعر ليست المعاني الأخلاقية ، كما أنها ليست الأفكار ، وأن من أجوده ما يكون مجرّد تصوير فنّي ، كما أنّ منه ما لا يعدو مجرّد الرّمز لحالة نفسية رمزا بالغ الأثر ، قويّ الإيحاء »[37] ويؤكّد في مكان آخر نفس المعنَى بقوله : « إنّ المهمّ في الشعر ليس معناه وإنّما صياغته »[38] .

فمندور هنا يتذبذب في أقواله عن مضمون الأدب بين التجربة الصادقة والإحساس العميق والطبع والسجية والبساطة والتواضع والتهاون بالمعاني[39] . إذ الأدب عنده صياغة أولا يكون ، وجانب الفنّ والتصوير فيه أقوى من جانب المعنَى .

9 . في ختام هذا العرض يمكن أن نستخلص أن محورين أساسيين يستقطبان مفهوم مندور للأدب . فأولهما مادته ، وتتمثّل في اللغة الفنية والصياغة الجميلة ، وتلك خصوصية النص الأدبي الذي يميّزه عن غيره من الكتابات الأخرى . وثانيهما ما تعبّر عنه هذه الصياغة الجميلة من معان إنسانية عميقة منتزعة من صميم الحياة ، فيها همس وألفة وحب لا جعجعة وخطابة .

2 – ماهيــة النقــد

أ – مفهوم النقد :

1 . لمندور حول مفهوم النقد أقوال عديدة مبعثرة في كتابه ومن خلال

(37) في **الميزان الجديد** ، ص128 .
(38) **النقد المنهجي عند العرب** ، ص290 .
(39) محاضرات الأستاذ بكار .